

الإمتحان الجهوي الموحد جهة مكناس تافيلالت دورة يونيو 2009

هجرة استنزافية

كان الوطن العربي ولا يزال يعاني استنزاف أعداد هائلة من أبنائه المتعلمين وهم في غالبيتهم العظمى من حملة الشهادات الجامعية، ومن أصحاب الكفاءات والمواهب. نجد أن الكثير من العلماء والمهندسين والأطباء والأخصائيين والعمال المهرة ينزحون إلى الدول الغربية والمتطورة، سعيا وراء العمل والمال اللذين قد يقلان في بعض الأقطار العربية، أو بحثا عن الحرية الشخصية والأكاديمية التي قد تكون معدومة أو محدودة في الأخرى، أو طلبا للمناخ العلمي الوظيفي المناسب.

ويمكننا تلخيص أسباب الهجرة العربية الحديثة وحصرها في العوامل الرئيسية التالية :

- العقبات المالية والاجتماعية والفكرية التي تواجه بعض الخريجين في الأقطار العربية،
- عدم الاهتمام الكافي بالخريجين العائدين من خارج الوطن العربي، وعدم توفير المناخ العلمي المناسب لعملهم واختصاصاتهم،
- الإغراءات والتسهيلات وفرص العمل التي تقدمها بعض الدول المتقدمة والمؤسسات والجامعات للخريجين وأصحاب الكفاءات العلمية والفنية،
- مشاكل التكيف الشخصي والاجتماعي للخريجين العائدين ولاسيما المتزوجين منهم بالأجنبيات. ويلاحظ أن الزواج بالأجنبيات قد يرتبط في أحيان كثيرة بالهجرة الدائمة لكثير من أبناء الوطن العربي.
- ولابد لنا من القول بأن غرور بعض الخريجين والمهاجرين العرب، وعدم شعور بعضهم بالمسؤولية وإحجامهم عن التضحية في سبيل وطنهم المسؤول عن تعليمهم وتخصيصهم له أثره على هجرة عدد ليس بالقليل منهم.
- إن الموارد البشرية العربية المهاجرة تمثل عناصر اقتصادية وقومية مهمة لمشاريع التنمية. فالوطن العربي في حاجة ماسة إلى الخبراء والفنيين العرب، ولا يمكن الاستغناء عنهم بالأجانب في أي حال من الأحوال، ذلك أن الخبير الأجنبي يجهل الكثير من شؤون البلاد ولاسيما في المجالات الثقافية والاجتماعية والنفسية، مما يقلل من فعالية الخدمات التي يقدمها. أما المواطن العربي والخبير العربي، فإنه يعرف بلده جيدا، ويستطيع أن يُقدّر إمكانياته، فضلا عن مشاكله، تقديرا كبيرا. وهناك شعور الحماسة والاندفاع في العمل والغيرة على مصلحة الوطن التي تُعد مصلحته كذلك.

مجلة آفاق عربية، العدد السابع، السنة السابعة والسبعون، ص. 54

أولا : مكون النصوص

1. بين انطلاقا من مؤشرين دالين عنوان المجزوءة التي يندرج تحتها النص.
2. أ) حدد القضية الأساس التي يُعالجها النص.
- ب) اشرح في حدود سطرين المقصود بـ «الحرية الشخصية والأكاديمية» (الفقرة الأولى).
3. أ) يهيمن في النص المعجم الدال على النخبة المتعلمة. مثّل له بأربعة ألفاظ، ثم فسر دلالة هيمنته.
- ب) يعرض الكاتب أسباب هجرة النخب المتعلمة. بين طبيعة هذه الأسباب ثم اذكر العلاقة بينها.
- ج) أبرز الخصائص المميزة للنص من حيث بناؤه وأساليبه في عرض مضمونه.
4. صغ فقرة متماسكة تناقش فيها العامل المتعلق بمشاكل هجرة الخريجين بالأجنبيات، مبدئا رأيك مع التعليل المناسب.

ثانيا : مكون اللغة

1. تأمل العبارة الآتية : «إن الموارد البشرية العربية المهاجرة تمثل عناصر اقتصادية وقومية». اُجِرد منها :
 - (1) كلمتين منسوبتين وبين التغيير الذي طرأ على الاسمين المنسوب إليهما .
 - (2) ممنوعا من الصرف وبين سبب منعه ، ثم ركبه في جملة دالة مع الشكل التام .
2. لاحظ العبارة الآتية : « . . . وعدم شعور بعضهم بالمسؤولية وإحجامهم عن التضحية في سبيل وطنهم . . . » .
 - (1) استخرج من هذه العبارة مصدرين ، ثم بين وزن الفعل الماضي المشتق من كل منهما مع الشكل التام .
 - (2) وردت في نفس العبارة لفظة «إحجامهم» . إيت بضد هذه اللفظة لتكون طباق إيجاب ، ثم ركب هذا الطباق في جملة مفيدة .

ثالثا : مكون التعبير والإنشاء

يقول الكاتب : «إن الموارد البشرية العربية المهاجرة تمثل عناصر اقتصادية وقومية مهمة لمشاريع التنمية» . حرّر موضوعا إنشائيا منسجما توسع فيه قولة الكاتب ، مستثمرا ما تدربت عليه في مهارة توسيع فكرة .